

حدث و حديث

# أسئلة ابي علاوي!

صرخ ابو علاوي كالمجنون بعد ان انفطر قلبه من مشاهدة شريط الأخبار اليومية،ومن أصناف المحللين السياسيين الذين يظهرون فجأة ويختفون بعد أن يحاول كل منهم (حلحلة ) الواقع على مزاجه، فتضجرت الكلمات من فم (ابو علاوي) المزبد " يعمودين بس عوفونا". أبو علاوي رجل اقل ما يقال عنه انه (متفقد) رغم انه لا ينتمي إلى طبقة (الافندية). مشكلته الأزلية انه شخص طيب يصدر كل ما يقال له!! انه لا يفهم ما يعنيه المحللون السياسيون بالطبقة السياسية، التي قيل انها كانت بلا توابل، لان الأكلين ادعوا ان فيها (محاصصة ) طائفية زائدة عن الزوم، وانها تحتاج إلى بهارات( توافقية)، فتفتقت بها (عبرقية) احدهم! انه يحلف امام معارفه دائما انه شارك في

الانتخابات

ثلاث مرات

في عام واحد

بشكل أزج

بعض حكام

الشرق

الأوسط

الذين لم

(تشتتم)

الكثير من

شعوبهم

(رائحة)

الانتخاب.

مازال يشعر

انه لم يفهم

النظرية

(التوافقية)

جيذا وقد

ظن انها

ستكون حلا

سحريا لكل

(المشكلات)

من اجل بناء

دولة عراقية

جديدة،

ولكنه تفاجأ،

بسيان

السياسيين

مازالوا لا

يعرفون لها

حدا او شكلا.

وهو يشاهد

(القوم) وكأنهم في برج بابل لا يفهم

احدهم لغة الآخر. لم يقل له احد ان

هناك (تماهيا) بطيئا في العملية

السياسية، لان لب القضية يعنى

بتنسيق (الأنانيات) في بودقة واحدة

لتخدم مصالح المجتمع كله، وتجعل

اللاعبين السياسيين يتوازنون في

خطابهم بين لغة الأنا ولغة (النحن).

ابو علاوي رجل متقاعد ، يتابع قراءة

الجرائد ليعرف فقط ان كانت هنالك

زيادة في مرتبه، وهو يجادل المتذمرين

حول انقطاع الكهرباء والماء وزيادة

أسعار الوقود، بان بناء دولة لا يمكن ان

يحدث في ليلة وضحاها.و يؤكد لهم ان

الطريق طويل و مليء بالخطبات- مع

العلم انه لا يستطيع ان يضع مرحلة في

الغرفة التي يسكنها لان سقفها شديد

الانخفاض، ولكنه مع ذلك يصصر على

القول "أسوأ مساويء (الحرية) أفضل

الف مرة من احسن محاسن

(الاستبداد)".ابو علاوي عراقي يحب كل

الناس وهو يعرف ان الإنسانية فوق كل

شيء. وهو يتيمى من أعماق قلبه ان

تكون هنالك نهاية لمتاعب العراقيين وان

يكون بلده آمنا ، ينعم فيه الجميع

بالعدالة ولا يعتدى فيه على

احد.ويحلم في اليوم الذي تكون له فيه

دار خاصة به تضم بناته الست وابنه

الوحيد علاوي ، لربما يأتي حينها

الخطاب الى بناته.!!

لقد فرح كثيرا حين قالوا له ان صنم

الطاغية قد سقط ولكنه ما زال متعجبا

لماذا مازال أنصاره يخربون البلاد

ويقتلون العباد ،ويك في مرة يقولون له

ان ثمة خطة أمنية جديدة سوف تقضي

على الارهاب نهائيا؟ ولكنه يدرك في

قرارة نفسه ان مطلب الإرهائيين هو

العودة الى الحكم لأنهم يؤمنون بشعار،

استوحوه من طاغيتهم، يقول (ان البقاء للاقوي) لهذا فهو يصف الإرهائيين بالعميان لأنهم (لا يحسبوننا صح) بعد ان تغير الزمن وأصبح الشعب أقوى منهم. ابو علاوي يطالب السياسة ان يشكّلوا دولة ديمقراطية يعيش فيها الناس بسعادة. وهو يقول "احنا البلد الوحيد الذي يملك العقول والنطق فليش محاكون من أرقى البلاد". ابو علاوي ما زال ينتظر الإجابة على هذا السؤال الذي يقض مضجعه و نرجو ان لا يطول انتظاره كثيرا.

بغداد / صافي الياسري

عليهم امانة العاصمة هدمها و التلاعب بهندستها استغل فرصة غياب قوى القانون فقاموا بهدمها و بناء عمارات تجارية بديلا منها كما حصل في منطقة الشيوخ و الفضوة في الكاظمية و في الاعظمية، كما سكن بعض المواطنين ممن لا يملكون دورا هذه الدور على شكل مجاميع و قاموا بتقطيع تشكيلاتها على وفق رغباتهم ليتمكنوا من سكنها، هذا التخريب المستمر لا يجد من يقف في وجهه فما زال القانون غائبا و قوى تنفيذه ضعيفة و هكذا يمكنك ان ترى الكثير من الدور التي استملكها الحكومة و اهلقتها اليوم آيلة للسقوط و ليس ثمة من يفكر في صيانتها او الحفاظ على ما تبقى منها ان لم تطلب ترميمها .

و في الحقيقة فان الامر لا يخص امانة العاصمة وحدها حتى تكون محقين و انما يشمل هيئة السياحة و البلديات و دائرة التراث في مديرية الآثار العامة، و هي جميعا تتحمل مسؤولية اندثار هذا الارث الجميل الرائع الذي تضرب الشعوب في شتى انحاء العالم المثل في الحفاظ عليه و مراعاته و صيانتته و لن اورد هذه الامثلة فهي معروفة .

حين زرت دمشق القديمة و القاهرة القديمة بكيت بغداد القديمة فقد هدم الحكام و المحتلون اسوارها و تغير الظروف اليوم طراز معمارها، و اقولها بصراحة و بقوة ان بغداد لا تنتمي لبغداد . لن اتحدث عن التشويه الذي لحقه بالطراز المعماري النظام المباد فقد فعلت ذلك مرارا لكنني اطلب اليوم ان نحافظ على ما تبقى و اكرر مقترحات بعض المختصين في بناء حي تراثي

في كل محافظة يعبر عن روح تلك المحافظة اما الشناشيل فيجب ان تعد ارثا مقدسا لا يجوز المساس به و ان ترمم و تصان و ترأقب لجان مختصة اوضاعها، و لا بأس ان تشغل هذه الدور (المنشلة) مؤسسات ثقافية لتكمل طابعها و روحها و عطرها.

# الشناشيل هل من عودة؟



البادخ و انفتحت الكثير لصيانتته و ترميمه الا انها اهتمت بمحلات من بغداد و اهلكت اخرى، بل قامت بتأجير بعض الدور التراثية ذات الشناشيل البديعة الى اصحاب ورش

لصناعة الطرشي و الاحذية الامر الذي اثر في تكوين هذه الدور و مهمتها الجمالية و دورها الثقافي في التنكير

بالتراث و الحفاظ عليه و بعض اصحاب هذه الدور ممن خرجت

كيف ستم تدفئة و تبريد الشقق السكنية في طوابق اعلى؟ و اذا كان البعض يتحدث عن المولدات فسبضحك

منه الكثيرون و هم يقفون طوابير امام محطات تعبئة الوقود. اما شناشيل الكاظمية في البحية و الصمليات و الانباريين و ام التومي فما زالت كما قالت احدى جاراتي من كبيرات السن (ترد الروح). و رغم ان امانة العاصمة انتبهت في وقت ما الى اهمية حماية هذا التراث

تلك المدن، فما الذي يقوله مهندسو شارع حيفا اليوم لو ان تجربتهم

عمت جميع بغداد؟ انا في الخمسينيات من عمري و ما زلت في عز نشاطي و مع ذلك تركت مكتبي لانه في

الطابق الثالث من احدى العمارات، فمادا يفعل المرضى و كبار السن، و

## مدير مدرسة متورط بخطف مهندسين و حامل بكالوريوس حاسبات متهم بالخطف و التسليب!

# تذبذب الخط البياني للجرائم في محافظة الناصرية

معظم الجرائم يرتكبها شباب عاطلون عن العمل و ٥٠% من المشاكل تحل خارج المحاكم

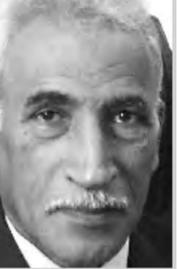
الناصرية / حسيت كريم العامد

منتسبي الاجهزة الامنية والاستخباراتية بحق المزارعين للنظام وعوائلهم وبحق الابرياء ايضا والتجاوز على المال العام. \* مقاومة الصوفايات \* وعن دور الوعي في تحجيم الجريمة قال : الحقيقية ان للمستوى الثقافي وارتفاع درجة التعليم المتقدم وانخفاض نسبة الجريمة فالجرائم في المجتمعات المتخلفة اكثر بكثير مما هي عليه في المجتمعات المتقدمة فالشخص غير الحاصل على تاهيل علمي يكون اكثر ادناغا للجريمة عندما يكون بحاجة الى المال على العكس من الشخص المتعلم الذي يتجنب كل ما يخش سمعته وبحول دون تحقيق طموحه في الحصول على منزلة ومكانة وظيفية في المجتمع فالتعلم دائما اكثر مقاومة لمغريات الجريمة واكثر جلدا في تحمل الصعاب لكونه ينظر للمستقبل بتفاؤل اكثر من غيره. \* ارتفاع ملحوظ اما المحامي محمد قاسم حسن تقيب محامي ذي قار فقد تحدثت عن الجريمة في كلا العهدين قائلا : من خلال متابعتنا للقضايا المنظورة في محكمتي جنح وجنايات ذي قار لاحظنا ان معدل الجرائم خلال السنوات الماضية قد ارتفع بشكل ملحوظ وسبب ذلك يعود لتخري الوضع الأمني وضعف متابعة الاجهزة التنفيذية التي جعلت مرتكبي الجرائم يعتقدون انهم بمنأى عن العقوبة وان لا حكومة ولا قانون راع في البلد كما ان العامل الاقتصادي وتقضي البطالة يعتبران من الاسباب الرئيسية في ارتفاع معدل الجريمة. وفي ضوء الازفام المتوفرة يمكنني ان اقول ان جرائم السرقة والخطف والقتل كانت اقل في العهد السابق مما هي عليه الان وسبب ذلك يعود لقوة الجبهة التنفيذية في العهد السابق أي الشرطة والاجهزة الامنية ، وهذا الكلام لا يعني ان العراق كان خاليا وقواطع الجيش الشعبي ولجؤنهم في غالب الاحيان الى التمرد والاشتبك مع ازلام السلطة وابتاء عشيرتهم من

الاحذية الجنايات ان معظم المتهمين هم من العاطلين عن العمل وممن تعاني عوائلهم من التفكك الاسري. كما لاحظنا ايضا ان من بينهم من يحمل شهادات علمية، فعلى سبيل المثال هناك مدير مدرسة متورط في خطف مهندسين اثنين، وكذلك هناك بكالوريوس علوم حاسبات حكم عليه بالسجن ٣٠ عاما لاختطافه طفلين. وعموما جرائم الخطف والتسليب بدأت تنحسر في المحافظة في الآونة الاخيرة على الرغم من الارتفاع الملحوظ في الجرائم الاخرى ، فالاحصاءات المتوفرة لدينا تشير الى ان محكمة الجنايات وحدها نظرت عام ٢٠٠٤ بـ ٣٣٣ دعوى وعام ٢٠٠٥ بـ ٥٠٨ دعوى وعقل هذه الدعوى متعلقة بجرائم قتل وتسليب وخطف واختلاس وسطو مسلح واعتداء على المواطنين اضافة الى حوادث المرور الاخرى. \* جرائم عادية من جانبه تحدث القاضي نوري احمد رئيس محكمة استئناف ذي قار عن الوضع الأمني خلال الفترة التي اعقبت سقوط النظام وعن طبيعة الجريمة في العهد السابق قائلا : نسبة الجريمة في محافظة ذي قار متدنية نسبيا قياسا بالمحافظات الاخرى. وهي بمجملها جرائم عادية ولا يمكن مقارنتها بالجرائم الراهبية التي ترتكب في المناطق الساخنة. وقد لاحظنا في الآونة الاخيرة انخفاض ملحوظ في جرائم الخطف والتسليب على الرغم من تقشي البطالة بين الشباب، والسبب في ذلك يعود الى فاعلية الاجهزة الامنية في المحافظة والتي طبيعة المجتمع العشائري استخدمت مثل هذا المكتب الذي من خلاله يمكن تشخيص الخلل واصدار الاحكام المناسبة بحق المتهمين. \* البطالة

وعن عدد وطبيعة الجرائم الحالية على محكمة جنايات ذي قار خلال السنوات الماضية قال : من المؤسف ان معظم المتورطين بجرائم السرقة والتسليب والخطف هم من فئة الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 25٨ – 2١٨ سنة. فقد

السياسي ، ان بناء مجتمع شبه خال من الجريمة يتطلب البدء بالتغيير من اعلى الهرم والمباشرة فوراً وباصلاح الجيوب السياسية والاقتصادية فمن خلال تلك الاصلاحات يمكننا اصلاح وتطوير الجانب الاجتماعي وايقاف التدرج الحاصل في الوضع الأمني، محكمة الذي يوفر فرص عمل مناسبة لابنائه ويولي حاجاتهم الاساسية نادرا ما يسجل ارقاما مرتفعة في مجال الجريمة ، واني ارى ان القضاء على الجريمة يبدأ بالقضاء على البطالة وتقليبة الاحتياجات الاساسية للمواطنين وليس بكثرة العشرات المنادية بالديمقراطية .. فالديمقراطية وحدها لا يمكن ان تحل المشكلة. واهد ما يؤلني ان ارى شابا يقف في قفص الاتهام لسرقته ساعة مثلا وحين اساله يقول : - والله ما عندي فلوس . ونحن كفضاة علينا ان الانواجه مثل هذه الحالة بالامبالاة .. ويجب علينا ان ننظر للمجرم وفق التأثيرات التي يفرضها عليه الواقع ومن هنا اقترح استحداث مكتب لتقصي الحقائق يتولى من خلال فريق من الباحثين تقصي الاسباب التي دفعت بالتمه لارتكاب الجريمة. وباعتقادي ان الدولة قادرة على استخدام مثل هذا المكتب الذي من خلاله يمكن تشخيص الخلل واصدار الاحكام المناسبة بحق المتهمين.



وعن المتغيرات التي طرات على دوافعها خلال السنوات الثلاث الماضية. \* دوافع اقتصادية القاضي سامي شريف محمد رئيس محكمة جنايات ذي قار تحدث عن ذلك قائلا : في الوقت الحاضر كما في كل الاوقات لا يمكن التحدث عن اسباب ارتفاع وانخفاض معدل الجريمة من دون النظر للجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والظروف الامنية التي يمر بها المجتمع فالجريمة انعكاس حقيقي لمدى تطور وتدهور تلك الجوانب والاضاع وهي مرهونة بها وبغيرها من العوامل الاخرى فانخفاض نسبة الجريمة مثلا يرتبط ارتباطا وثيقا بتوفر فرص العمل واستتباب الأمن وتماسك الاسرة واعتدال المناخ

قال هذا احد المشرفين السابقين على موقف التسفيرات في الناصرية وهو يتحدث عن ارتفاع نسبة الجريمة في موسم الصيف، وقد ايدى الراي الجالسون بجواره هازين رؤوسهم علامة الموافقة. كانت تجربة الرجل الطويلة في هذا المجال عاملا حاسما في تعزيز قناعتي بما قاله لكن غاية التحقيق كانت لا تهدف الى البحث عن تاثير العوامل الثابتة كالمناخ على ارتفاع وانخفاض نسبة الجريمة وانما عن العوامل الاخرى المتغيرة كالاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولا سيما في الفترة التي اعقبت التغيير لهذا توجهنا الى عدد من المعنيين بالشؤون القانونية لتسليمهم عن تاثير الاحداث التي شهدتها ومازالت تشهد الساحة العراقية على ارتفاع وانخفاض معدل الجريمة